كيف تلهو بمنزل انت عنه ... شئت اولم تشأ غدا منقول
عجبا كيف لا يخف الى الطاعة ... عبد وراه يوم ثقيل
كيف يهوى المقام فى دار لهو ... من لديه ذاك المقام المهول
كيف يهدى من ليس يعرف عذرا ... وهو يدرى بانه مسئول
وعليه ان لم يقرن الاعضاء ... فى بعثه شهود عدول
فاز والله فى المعاد المخفون ... واودى من وزره محمول
انذرتنا الدنيا وهل ينفع الانذار ... شيأ والمنذرون عقول
وعظت لو اصاخ سمع وقالت ... لو وعى ما تقول قلب ذهول
وارتنا افعالها فى بنى الدهر ... وكم بادشم جيل فجيل
ليس فى حالها لمستبصر ريب ... ولكن حتى تفيق العقول
ليت شعرى اذا سئلنا غدا عن ... اليها مع علمنا ما نقول
اى عذر لا عذر فى ذلك اليوم ... لنا فى ابتغائها مقبول
اى عذر فى جهلها وان استكثر ... منها علمنا والجهول
اين من شيد والبروج كاضحوا ... وهم كالنجوم فيها حلول
انزلتهم برغمهم عن ذراها ... فهم فى الرغام منها نزول
اين من دوخوا البلاد فكادت ... بسطاهم منها الجبال تزول
سالمتهم حتى اطمانوا وعادتهم ... فغادروا والدور منهم طلول
لو يجود الخلود فى هذه الدار ... لكان الاولى بذاك الرسول
اين تلك الكنوز هل راح منها ... نقير مع اهلها او فتيل

خلفوها

خلفوها برغمهم وتولوا ... وكنوز الاوزار منها بدول
ليس الا الاخرى وليس لشئ ... مثل ترك الاولى اليها وصول
اوما قد علمت ان رسول الله ... وهو البر الكريم الوصول
عرضت كلها عليه ولا وزر ... عليها الى حساب يؤول
فاياها واختار اثواب فقر ... ضافيات اهدابها والذيول
ما تمنته تلك الكنوز وحاشا ... اليها كثيرها والقليل
ولو اختارها لجادت بها لى ... فى الحال كف لها استخار سيل
حجة قد اتت من الله بالهادى ... تحول الدنيا وليس تحول
فتبصر طرق الرشاد فقد ... لاح لك الحق واستبان الدليل
واعتصم بالتقوى ولا تدعنها ... لك والزهد فى الثراء عدول
واقصد المصطفى وقف فى مقام ... ليس فيه دون الرسول رسول
ثم قل اذ ترى مقاما به ... كان يحبوه من ربه جبريل
يا رسول الاله جيئتك حبا لك ... والشوق لى اليك رسول
هذه النظرة التى كنت اخشى ... ان صرف الزمان عنها يحول
هذه الوقفة التى كنت ارجوا ... ان يرى موقفى بها فيه طول
هذه البغية التى ما بقى لى ... بعدها فى الوجود اجمع سول
هذه الحالة التى ساعدت ... نلقى فى وصفها الدموع الهمول
هذه الحجرة التى عاد عنها ... لحظ طرفى الحديد وهو كليل
هاهنا حل ديننا وهدانا ... ومنانا والذكر والتنزيل

Copyright © King Saud University